

تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية بعد اكتشاف النفط في الكويت (١٩٦٧-١٩٧٢)  
الاسم واللقب : ايام مشهد كاظم العبودي

المرتبة العلمية: مدرس دكتور

التخصص: تاريخ

مكان العمل : مديرية تربية المسيب – مدرسة البلاد للبنات

رقم الهاتف : ٠٧٧١١٤١٢٦١٧

البريد الالكتروني:-ayammashhad84@gmail.com

Name and surname: Ayam Mashhad Kazem Al-Aboudi

Academic Rank: Teacher .Dr

Specialization: History

Place of work: Al Musayyib Education Directorate - Al Balad School for Girls

Phone number: 07711412617

Email: ayammashhad84@gmail.com

المقدمة

تناولت في هذا البحث احدى دول الخليج العربي وهي الكويت وعاشت هذه الدولة قبل اكتشاف النفط وما كان يعانيه سكان الكويت وأعمالهم التي كانوا يزاولونها والحرف اليدوية وصيد الأسماك واللؤلؤ ، ولما لهذه الدولة من أهمية من دول الخليج العربي بسبب موقعها الجغرافي وكونها من ضمن دول الخليج العربي الذي كان له أهمية إلى الدول الأوربية منذ عصور قديمة لأنه طريق مهم حيث يصل إلى الهند منه . وكذلك ما عاشته الكويت من حياة في اكتشاف النفط ودور الشركات التي ساهمت في اكتشاف النفط في هذه الدولة الفقيرة وما صاحبها من توفير الكثير من الاموال التي استخدمتها حكومة الكويت بصورة صحيحة من اجل النهوض بالواقع الكويتي والتطور في جميع نواحي حياة المجتمع الكويتي من اجل ان يضاهي الدول الاخرى. لذلك نجد ذلك ملموس في كل نواحي الحياة منها الاقتصادية والاجتماعية. وحدث هذه التطور بعد اكتشاف النفط بكميات هائلة.

The evolution of economic and social life after the discovery of oil in Kuwait (1967-1972)

In this research I dealt with one of the Arab Gulf states, which is Kuwait, and this country lived in it before the discovery of oil, what the people of Kuwait were suffering and their jobs that they were practicing, handicrafts, fishing and pearling, and the importance of this country from the Arab Gulf states because of its geographical location and being among the Arab Gulf states. It has been important to European countries since ancient times because it is an important road from where it reaches India. Likewise, the life Kuwait lived in discovering oil, the role of companies that contributed to the discovery of oil in this poor country, and the accompanying provision of a lot of money that the government of Kuwait used correctly for the advancement of Kuwaiti reality and development in all aspects of the life of Kuwaiti society in order to match the countries The other. Therefore, we find this tangible in all aspects of life, including economic and social. And this development took place after the discovery of oil in huge quantities.

يقسم البحث الى مبحثين تناول المبحث الاول موقع الكويت واكتشاف النفط في الكويت. كما تناولنا في هذا المبحث دور الشركات المساهمة في إنتاج النفط في إمارة الكويت. اما المبحث الثاني تحثنا فيه عن تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية بعد اكتشاف النفط. والخاتمة وقائمة المصادر. اعتمدت في هذا البحث على مجموعة من المصادر التي اهتمت باكتشاف النفط في الكويت. منها:- سمير شما , بترول الكويت حاضره ومستقبله. محسن شيشكلي ، دراسات في المجتمع العربي. وغيرها من المصادر التي اغنت البحث.

المبحث الاول :- موقع الكويت :

تقع الكويت في اقصى الخليج العربي وفي الزاوية الشمالية الغربية منه ، وهذا الموقع المثالي للخليج العربي التي تمتعت به الكويت بجميع قواعده ومميزاته وهي تقع على الشاطئ الشمالي للخليج العربي بين خطي عرض ٢٨ و ٣٠ شمالاً"

## تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية بعد اكتشاف النفط في الكويت (١٩٦٧-١٩٧٢) ايام مشهد كاظم العبودي

وخط طول ٤٦ و ٤٨ شرقاً جنوب وادي الرافدين وشرق نجد<sup>(١)</sup>. وهكذا تعتبر الكويت بحكم موقعها الجغرافي المرفأ الطبيعي لأراضي نجد وبذلك تولف مركزاً تجارياً ينعم بالازدهار والتقدم.<sup>(٢)</sup> الكويت ليس مرفأ لتفريغ وخرن وشحن البضائع التي تصل إليها من البلدان الأجنبية لغرض شحنها إلى المدن الداخلية في شرق شبه الجزيرة العربية فحسب بل إنها تزود البدو والساكين في الصحراء بمختلف البضائع التي ينتجها أصحاب المهن الحرة ، وهي تقع على جون صالح.<sup>(٣)</sup> الملاحه محمي بجزيرة فيلكا وهذا الموقع لم يحدد نشاط سكانها الاقتصادي بل أنه هو الذي أمدها بأسباب البقاء ، وبسبب شحة المياه والتربة المالحة توجه السكان إلى البحر وان موقع الكويت الممتد من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي ساعد سكان الكويت على العيش.<sup>(٤)</sup> - اكتشاف النفط في الكويت :

تبدأ قصة الكشف عن النفط في الكويت منذ ٢٧ تشرين الأول عام ١٩١٣ عندما سارت بريطانيا الى الاتفاق مع الحكومة العثمانية<sup>(٥)</sup> على اعتبار الكويت منطقة تتمتع بالحكم الذاتي ضمن الامبراطورية العثمانية . وقد حددت الاتفاقية التي وقعت بين الطرفين الحدود لأمانة الكويت على ان يتم حكمها شكلياً من البصرة وتنال حماية القوات البريطانية بشرط ان يتعهد شيخ الكويت على عدم السماح لأية جهة ان تقوم بالتنقيب دون موافقة الحكومة البريطانية<sup>(٦)</sup>. لذلك أرسل أمير الكويت رسالة إلى المقيم العام البريطاني في الخليج العربي يبدي فيها استعداده لوضع احد أولاده تحت تصرفه لإرشاده إلى مناطق النفط وتعهده في خطابه بأن يمنح امتياز استغلال بترول الكويت في حالة اكتشافه إلى الشخص الذي تعينه الحكومة البريطانية.<sup>(٧)</sup>

في أوائل عام ١٩٢٠ حصلت شركة ( Easternaud and General Syndicate ) على تعهد تنقيب على البترول وحاولت الشركة البريطانية بيعه إلى شركة إنكليزية أخرى أو الاتفاق مع شركات البترول الأمريكية بعد صراع عنيف ومناورات سياسية حصلت.<sup>(٨)</sup>

في ٢٣ كانون الأول عام ١٩٣٣ شركة ( Kuwait oil company limited )<sup>(٩)</sup> وفي العام التالي حصلت شركة بترول الكويت على استغلال البترول في جميع أراضي الكويت لمدة ٧٥ عام وبدأت عملية التنقيب الأولى في جرة الشمالي خليج الكويت حيث أمكن حفر بئر عمقه ٧٩٥٠ قدماً ولكن تم اكتشاف النفط في عام ١٩٣٨ من قبل الشركة على حقل البرقان<sup>(١٠)</sup> وفي حزيران ١٩٤٢ كانت الآبار المنتجة قد بلغت (٩ آبار)<sup>(١١)</sup>، ثم جاءت الحرب العالمية الثانية اذ أدى ذلك إلى التوقف عن الحفر والتنقيب في النصف الأخير من عام ١٩٤٢ وأخيراً استأنفت عمليات الحفر في تشرين الأول عام

<sup>١٠</sup> عبدالعزيز رمضان علي الخطابي، ميناء مبارك وأثره في حق العراق بالملاحه البحرية، مجلة الرافدين للحقوق، العدد(٥١)، كلية الحقوق، المجلد(١٤)، جامعة الموصل، ٢٠١١، ص١٧٩.

<sup>١</sup> محسن شيشكلي ، دراسات في المجتمع العربي، حلب ، ١٩٦٥، ص٤٣.

<sup>٢</sup> جون صالح: ميناء يمتاز بصلاحيته للملاحه ورسو السفن وقد أشارت احد التقارير الإنكليزية عام ١٨٤٥ إلى أن ميناء الكويت يستوعب جميع سفن الأسطول البريطاني دون ان تشعر السفن بمضايقة من رسوها متجمعة فيه .

<sup>٤</sup> محمد عبده محجوب، الهجرة والتغير البنائي في المجتمع الكويتي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة ، ١٩٧٠، ص٢٢.

<sup>٥</sup> عرف هذا الاتفاق باتفاق الخليج وقعها عن الجانب العثماني ابراهيم حقي باشا ومن جانب بريطاني السير ادوارد كراي وتقسم إلى خمسة اقسام وكان القسم الاول خاص بالكويت. ويتألف من عشرة مواد وعدت المادة الاولى الكويت قضاء مستقل ضمن الامبراطورية العثمانية. ينظر: رسول الحسنوي، امارات شمال الخليج العربي(البصرة- الاحواز- الكويت)، دار الفرات، لبنان، ٢٠١٦، ص٢٨.

<sup>٦</sup> كمال مجيد، النفط والاكرد دراسة العلاقات العراقية – الايرانية- الكويتية، دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٧، ص١٧.

<sup>٧</sup> محمد عبده محجوب، المصدر السابق، ص٩.

<sup>٨</sup> اسحق يعقوب القطب، خصائص النمو الحضري في دول الخليج العربي، مطابع الوطن، الكويت، (د.ت)، ص ٥٩.

<sup>٩</sup> لقد تأسست شركة نفط الكويت برأس مال قدره ٢٠٠,٠٠٥ باون وتكون الشركة خاضعة للقوانين الإنكليزية وان يتقاسم الطرفان إنتاجها من البترول:- ينظر:- محمد رشيد الفيل ، سكان الكويت ،دمشق ،١٩٧٨، ص٥٢.

<sup>١٠</sup> ميثاق خير الله جلود، التطورات المعاصرة في المجتمع الكويتي : دراسة تاريخية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العدد(٣) ، مركز الدراسات الاقليمية، المجلد(١٥)، جامعة الموصل، ٢٠١٩، ص١٠١٩.

<sup>١١</sup> البرقان: الواقع على مسافة ٢٨ ميلاً جنوبي الكويت . اذ يمثل اغنى حقل بترول في العالم ويقع على بعد ٢٥ ميلاً جنوب مدينة الكويت، تبلغ مساحته ٣٥٠٠ كم<sup>٢</sup> وهو أعظم حقل في العالم وبه ٣٢٠ بئراً، وحده ينتج ٤/٣ من الإنتاج الكويتي. ينظر: عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٨، ص ٨٤.

<sup>١٢</sup> محمد رشيد الفيل ، المصدر السابق، ص٥٢.

١٩٤٥<sup>(١٣)</sup> وقد اتسع نطاق العمل في حقل البرقان حتى صارت عدد الآبار فيه ١٨ بئر، في مايس عام ١٩٤٨ و عام ١٩٤٩ بلغت عدد الآبار أكثر من ٣٧ بئراً. وهذا قد ظهرت حقول أخرى في شمال الكويت أثناء البحث عن آبار الماء مثل حقل مناقيش والواقع شمال البرقان بالإضافة إلى حقل الأحمدى، ثم الروستين والصابرية.<sup>(١٤)</sup> كذلك حقول الجرة إلى الشمال من خليج الكويت، ولييان غزارة حقول البترول يستحسن القول أنه لم تفشل من مجموع الآبار التي حفرتها الشركة سوى ٤ آبار فقط وقد بلغ الآبار المنتجة ٣٧٦ بئراً في اواخر عام ١٩٦٠ مقابل ٨ آبار في عام ١٩٤٦. وفي عام ١٩٦٢ بلغت عدد الآبار المنتجة أكثر من ٤٠٠ بئراً وبدأ الإنتاج يتطور بالتدريج حتى أصبحت الكويت في مقدمة الدول المنتجة للبترول. وقد تطور الإنتاج من ٥,٩٠٠,٠٠٠ مليون برميل من سنة ١٩٤٦ إلى ٩٠٦,٧٠٠,٠٠٠ مليون برميل سنة ١٩٦١ مدة عشرين سنة<sup>(١٥)</sup>. وان التطور الكبير الذي حققته الكويت من إنتاج البترول يعود إلى أسباب عدة منها:-

- ١- يوجد على عمق بسيط لا يزيد عن ٥٠٠٠ قدم .
- ٢- غزارة البترول في الآبار، متوسط انتاج البئر الواحد ٩٠٠ طن يومياً .
- ٣- الحقول قريبة من موانئ التصدير بل يسيل من مستودعات التخزين الرئيسية المقامة على هضبة الاحمدى (٤٠٠ قدم فوق سطح البحر) الى أرصفة الميناء بقوة الجاذبية.
- ٤- خروج النفط بالضغط الذاتي بدون الاستعانة بالمضخات.<sup>(١٦)</sup>
- ٥- ضآلة عدد الآبار الجافة.
- ٦- سهولة التنقيب والانتقال على أراضي سهلة منبسطة .
- ٧- رخص البترول الكويتي وسهولة استخلائه وتصديره .
- ٨- الحاجة المتزايدة للبترول من الدول المستهلكة .
- ٩- المشاكل السياسية والداخلية في الدول المجاورة المنتجة للبترول .
- ١٠-السياسة البترولية الحكيمة التي تبعتها حكومة الكويت.<sup>(١٧)</sup>
- الشركات المساهمة في إنتاج النفط في إمارة الكويت :
- ١ - شركة نفط الكويت المحدودة

هي أول الشركات العاملة في الكويت التي بدأت في عمليات التنقيب في عام ١٩٣٥-١٩٣٦، في منطقة (بحرة) شمال جون، إذ تمكن من حفر بئر عمقه ٧٩٥٠ قدماً، ولكن سرعان ما تحول عنها الباحثون لان النتائج كانت مخيبة للآمال.<sup>(١٨)</sup> وفي عام ١٩٣٨ تم اكتشاف حقل البرقان- بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية أغلقت الآبار واستأنفت الأعمال بعد الحرب العالمية الثانية. وفي حزيران عام ١٩٤٦ تم تصدير أول شحنة من البترول إلى بريطانيا من المحطة الأولى للبخ من ميناء الأحمدى<sup>(١٩)</sup>. واخذ النفط في الكويت بالتصاعد اذا بلغ ٤٢٥,٣٤٤ برميلاً "يومياً" عام ١٩٥٠ وازداد الطلب عليه اثر الأزمة النفطية الإيرانية المتلازمة والأزمة السياسية التي عصفت بإيران في عهد الرئيس مصدق وارتفع ذلك الرقم عام ١٩٥٨ إلى ١,١٣٩,٨٥٠ برميلاً "يومياً". وانطلقت الكويت مجلبة في هذا الميدان تقدماً على سائر الدول لمدة ١٢ عام واتبعتها في هذا الميدان المملكة العربية السعودية تجاوزتها عام ١٩٦٦. وفي عام ١٩٦٩ بلغ إنتاج شركة نفط الكويت المحدودة ٢,٥٧٥,٤٥٥ برميلاً من النفط الخام يومياً.<sup>(٢٠)</sup>

إن الاتفاقية المبرمة بين الكويت والشركة كانت مدتها ٧٥ عاماً<sup>(٢١)</sup>. إلا أنها عدلت في عام ١٩٦١ وأضيفت إليها ١٧ عاماً واتبعت الكويت من ذلك كما عدلت هذه الاتفاقية عام ١٩٦٢ وكانت من اهم نتائج هذا التعديل تخلي شركة نفط الكويت عن ٩,٢٦٢ كم<sup>٢</sup> إلى ٥٠% من أراضي امتيازها. وتدير شركة نفط الكويت معملاً لتكرير النفط من ميناء الأحمدى وتبلغ

<sup>(١٣)</sup> احمد مصطفى ابو حاكمه, تاريخ الكويت الحديث ١٧٥٠-١٩٦٥, ذات السلاسل, الكويت, ١٩٨٤, ص ٣٦٩.

<sup>(١٤)</sup> محمد رشيد الفيل, المصدر السابق, ص ٥٤.

<sup>(١٥)</sup> حسن سليمان محمود, الكويت ماضيها وحاضرها, منشورات المكتبة الاهلية, ١٩٦٨, ص ١٠١.

<sup>(١٦)</sup> عبدالعزيز الرشيد, المصدر السابق, ص ٨٥-٨٦.

<sup>(١٧)</sup> محمد رشيد الفيل, المصدر السابق, ص ٥٧.

<sup>(١٨)</sup> سمير شما, بترول الكويت حاضره ومستقبله, مطابع ابن زيدون, ج ١, دمشق, ١٩٥٩, ص ٣٣.

<sup>(١٩)</sup> عبدالله يوسف الغنيم, الكويت وبريطانيا صداقة تاريخية, مركز البحوث والدراسات الكويتية, الكويت, ٢٠٠٧, ص ٢٧.

<sup>(٢٠)</sup> إبراهيم عبد الجبار المشهداني, صبري فارس الهيتي, جغرافية الخليج العربي, دار الكتب, جامعة الموصل, ١٩٧٩, ص ١٧٠.

<sup>(٢١)</sup> حسن علي ابراهيم, الكويت دراسة سياسية, دار النهار للنشر, بيروت, ١٩٧٢, ص ٩٧.

## تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية بعد اكتشاف النفط في الكويت (١٩٦٧-١٩٧٢) ايام مشهد كاظم العبودي

طاقته حوالي ٢٥٠ الف برميل من النفط وكان هذا المعمل قد أنشئ في عام (١٩٤٩) بطاقة مقدارها ٢٥ برميل في اليوم<sup>(٢١)</sup>

٢- شركة الزيت الأمريكية المستقلة (أمن أول) :

حصلت الشركة الأمريكية على امتياز النفط في المنطقة المحايدة بين السعودية والكويت في عام ١٩٤٨ من الشيخ احمد الجابر الصباح الحاكم الأسبق (١٩٢١-١٩٥٠)<sup>(٢٢)</sup> عام ١٩٤٦ . إن مدة الامتياز ٦٠ سنة تبدأ من ٢٨ حزيران من سنة ١٩٤٨ إلى سنة ٢٠٠٨<sup>(٢٤)</sup> ومن نفس العام عقد شيخ الكويت امتيازات التالية من العقد :<sup>(٢٥)</sup>

- ١- حصل الشيخ على ٦٢٥ الف دولار عند التوقيع على العقد ودفعه مقدارها ٧,٥ مليون دولار خلال ٣٠ يوماً من تاريخ التوقيع على الاتفاق .
- ٢- دفع ربح قدره ٣٣ سنتاً لكل برميل من النفط الخام و ربح سنوي للكويت قدره ٢,٥% مقابل بيع الغاز الطبيعي .
- ٣- تدفع الشركة لضريبة قدرها ٧,٥٠ سنتاً عن كل طن من النفط الخام .
- ٤- تتعهد الشركة للحكومة الكويتية ببناء مصفاة ومنح الكويت حصة فيها تقدر ب ١٥% .
- ٥- باستطاعة شيخ الكويت أن يتصرف لحسابه بجزء من الإنتاج .
- ٦- تعهدت أمن أول بإدارة برنامج تربوي لموظفي الشركة الكويتية وبناء مستشفى جديدة في مدينة الكويت. وفي عام ٢٢ أيلول ١٩٤٩ منح سمو حاكم البلاد الشيخ أحمد امتياز آخر يشمل جزر كبر و قاروة وام المرادم . لم تبدأ شركة إنتاج النفط إلا عام ١٩٥٣ من بئر الوفرة بمعدل ٢٤٠ برميل يومياً وتتجه لأعمال الكشف والتنقيب التي قامت بها الشركة وحفرت فيها ما بين ١٩٤٩ - ١٩٦٩ ٢٥ بئراً منها ٣٨٢ بئراً<sup>(٢٦)</sup> .

٣ - شركة الزيت العربية المحدودة :

في ١٥ تموز من عام ١٩٥٨ تم تأسيس شركة الزيت العربية المحدودة التي منحت هذا الامتياز في المنطقة المحايدة ومدة الامتياز ٤٤ سنة ومواعده العامة لا تختلف عنها في الاتفاق المعقود سنة ١٩٥٧ مع السعودية وكانت حصة الكويت من ربح النفط والتسويق بحيث لا تقل عن ٥٧%<sup>(٢٧)</sup> . شرعت الشركة بعمليات الحفر عام ١٩٥٩ وبدأت فترة الإنتاج عام ١٩٦١ وبكميات تجارية وبلغ عدد الآبار التي تم حفرها حتى عام ١٩٧٠ (٩٧٠) بئراً وبلغ معدل الإنتاج اليومي للشركة المذكورة ١٦١٢١٧ برميلاً من النفط الخام .<sup>(٢٨)</sup>

وتضخ شركة الزيت العربية المحدودة من صهاريج التخزين إلى ثلاثة مرفأئ تقع على بعد خمسة أميال داخل البحر ويبلغ المعدل الأقصى لشحنة النفط من المرفأين الأول والثاني ٢٥٠٠٠ برميل في الساعة ويمكن لكلا منهما تعبئة ناقلات ذات حمولة قدرها ١٠٠٠٠٠ طن ويبلغ المعدل الأقصى لشحن النفط من المرفأ الثالث ٤٠٠٠٠ برميل في الساعة ويمكنه تعبئة ناقلات ذات حمولة قدرها ١٥٠٠٠٠ طن وتصدر حصة الكويت من إنتاج الشركة كنفط خام علماً بأنه توجد مرافق لشحن النفط وكذلك تزويد وقود السفن من المرفأئ الثلاثة المذكورة .<sup>(٢٩)</sup>

وفي تموز عام ١٩٦١ دخلت تعديلات على الإنتاجية أعطت بموجبها الكويت ٢٧% م الأرباح المخصصة من البيع بالأسعار الحقيقية أو ب ٥٠% من أسعار الكارتل العالمي المعلنة وان تلتزم الشركة بدفع ١٢,٥% كرسوم امتياز وذلك من قيمة السعر المعطن فضلاً عن خضوع الشركة لضرائب الدخل المفروضة بموجب قانون الدخل الكويتية لعام ١٩٦١ وتدفع الشركة الكويت جميع ما تستحقه بالدولار الأمريكي فضلاً عن موافقة الشركة على تعيين اثنين من الكويتيين المنتدبين من

<sup>٢٢٠</sup> قذري قلجعي ،النظام السياسي والاقتصادي في دولة الكويت، دار الكتاب العربي(د. م)، (د. م) ،ص ٢٠.

<sup>٢٢١</sup> احمد الجابر الصباح:- ولد في الكويت عام ١٨٨١ ، وحكم من (١٩٢١-١٩٥٠)، وشهدت فترة حكمه العديد من الاحداث منها :- انشاء اول مجلس شعبي وهو مجلس الشورى في نيسان ١٩٢١ ، مؤتمر العقير عام ١٩٢٢ ، مشكلة المسابله مع المملكة العربية السعودية ، اكتشاف النفط في الكويت، في مجلس عام ١٩٣٨ ، تصدير اول شحنة نفط كويتية عام ١٩٤٦ . ينظر:- محمد نايف عواد العنزي، تاريخ العلاقات السياسية بين الكويت والعراق في الفترة ١٩٦١-١٩٧٣ ، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠١، ص ١٩ ; صلاح محمد عيسى الغزالي، الجماعات السياسية الكويتية في قرن ١٩١٠-٢٠٠٧، (د. م)، ٢٠٠٧، ص ١٩.

<sup>٢٤٠</sup> محمد متولي، حوض الخليج العربي الأوضاع الاقتصادية والسياسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧، ص ٤٤.

<sup>٢٥٠</sup> علي عويد حيال العبادي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه منطقة الخليج العربي بين عامي (١٩٦٨ - ١٩٧٧) ، اطروحة دكتوراه ، معهد التاريخ العربي ، التراث العملي للدراسات العليا اتحاد المؤرخين العرب ، ٢٠٠٦، ص ٢٨.

<sup>٢٦٠</sup> قذري قلجعي ، المصدر السابق، ص ٢٠٧.

<sup>٢٧٠</sup> طارق شكر محمود ، اقتصاديات الأقطار المصدرة للنفط (أوبك) ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٩، ص ٣٢١.

<sup>٢٨٠</sup> علي عويد حيال العبادي ،المصدر السابق ، ص ٢٩.

<sup>٢٩٠</sup> (( حسن سليمان محمود، المصدر السابق، ص ١٠٩-ص ١١١.

الحكومة كأعضاء في مجلس إدارة الشركة ، لذلك أستمريت استراتيجية الأمريكية على ذلك النهج من عام ١٩٦٨ عندما طرأ تغيير كبير في المنطقة يمثل بإعلان بريطانيا الانسحاب منها. (٣٠)

٤ - شركة كويت نشنل لاستثمار البترول المحدودة :

في عام ١٩٦١ عقدت اتفاقية مع مجموعة (رويال دتث رشل ) بشأن حقوق التنقيب والاستغلال من المنطقة السياحية ، منحه الشيخ عبد الله السالم الصباح امتياز مدته ٤٥ عاما" لشركة شل الهولندية وشرعت الشركة في أعمال التنقيب في العام نفسه الا انها توقفت في عام ١٩٦١ ولم تستأنف أعمالها حتى الآن بانتظار تسوية قضية الحدود (٣١) وحددت الشركة الدناءة على النحو التالي :

١ - ٥ شلنات عن الطن من صافي الإنتاج بعديد من الصادرات المنتظمة .

٢ - ١٢,٥% من قيمة الغاز الذي يباع بحالته الطبيعية ومن الغاز الذي يستخدم لصنع المنتجات ويعطى العقد الحكومة الكويتية الحق في شراء ٢٠% من رأس المال وبذلك ترتفع حصتها من أرباح الشركة إلى ٦٠% كذلك تقوم الحكومة بتعيين هيئة مراجعين معترف بهم كمحامين دولتين تختارهم بنفسها لفحص دفاتر الشركة نيابة عن الحكومة. (٣٢)

٥ - شركة البترول الوطنية الكويتية :

في عام ١٩٦٠ تم تأسيس شركة البترول الوطنية الكويتية برأسمال قدره ٧١,٥٠٠,٠٠٠ دينار كويتي ساهمت الحكومة فيها ٦٠% أما ما تبقى من النسبة ٤٠% فقد طرحت لاكتساب الشعبي وذلك لبيع منتجات معمل تكرير شركة نفط الكويت محليا" . وفي عام ١٩٦٢ قدمت الشركة للحكومة طلبا" لمنحها امتياز للتنقيب في المنطقة التي تخلت عنها الشركة نفط الكويت المحدودة وقد وافقت الحكومة على هذا الطلب وأعطيت الشركة الامتياز الذي طلبته في شهر تشرين الأول عام ١٩٦٢ ، وفي تموز عام ١٩٦٥ وقع اختيار مجلس إدارة الشركة على شركة ( هسبا بنكاوي بترولويوي ) هي شركة إسبانية شريكا" لشركة البترول الوطنية الكويتية في تطوير امتيازها على أساس ٥١% لشركة البترول الوطنية الكويتية و ٤٩% للشركة الإسبانية. (٣٣)

٦- شركة البترول الكويتية الإسبانية :

وقعت حكومة الكويت في ٣ ايار عام ١٩٦٧ اتفاقا" مع شركة البترول الكويتية الإسبانية ( هسيا نويل ) على امتياز التنقيب عن النفط وإنتاجه لمدة ٣٥ عام شملت المناطق التخلي عنها من قبل شركة النفط الكويت والتي تقدر مساحتها بحوالي ٩٢٦٢ كم<sup>٢</sup> وبموجب الاتفاق تعهدت شركة (هيسا نويل ) التي تملك ٤٩% من الأسهم بتغطية كافة النفقات لأعمال التنقيب والحفر وإلى أن يتم اكتشاف النفط حيث تنزل النفقات من العائدات ،أنشئ معمل تكرير شعبية الذي كلف أنشأؤه (١٥٠) مليون دولار كما أنها تقوم بالتوزيع الداخلي وقد أسست شركات ثانوية للتجارة والنقل ومكاتب تسويق خارجية. (٣٤)

واليوم أصبحت الكويت اكبر البلاد المنتجة للبترول في شرق الخليج العربي اذا إنتاجها عام ١٩٦٠ مقدار ٧٠ مليون طن بحصيلة بلغت قيمتها ١٣٠ مليون جنيه أسترليني. (٣٥)

المبحث الثاني:- تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية بعد اكتشاف النفط في الكويت :

الكويت دولة صغيرة المساحة محدودة المواد الاولية والخامات الصناعية وأرضها القابلة للزراعة محدودة . كانت تعتمد الكويت قبل اكتشاف النفط على الصيد والقنص خصوصا" صيد اللؤلؤ والاحجار الكريمة و الاسماك وكان سكانها يعانون تأخرا" اقتصاديا" واجتماعيا" الا أن اكتشاف النفط في عام ١٩٤٦ كان بداية حركة في قطاعات الاقتصاد الكويتي وأخذت إيرادات النفط تغذي تلك القطاعات حيث تمول الميزانية الاعتيادية بنسبة ٩٥% وتمويل خطط التنمية الاقتصادية بنسبة ١٠٠% وان ١٠٠% من العملات الصعبة هي من إيرادات النفط ،وتحتل نسبة ٨٥% من مصادر الدخل القومي والنتائج القومي لذي بلغ ٣١١١ مليون دولار عام ١٩٧٢. (٣٦)

أن اكتشاف النفط بداية دخول الكويت في تطور اقتصادي واجتماعي جديد وكان التطور الوافد عنيفا" وشديدا" من نوعه مما أدى الى تدفق الثروة ولقد شهدت الكويت نهضة صناعية وعمرانية وثقافية وصحية وخدمات متعددة الجوانب . فرغم ندرة الخدمات الصناعية في الكويت الا أننا نلاحظ قيام مختلف الصناعات التحويلية والانشائية والكيميائية والنسجية والغذائية. (٣٧)

(٣٠) علي عويد حيال العبادي، المصدر السابق، ص ٢٩.

(٣١) طارق شكر محمود ، المصدر السابق، ص ٣٢١

(٣٢) قذري قلجعي ، المصدر السابق، ص ٢٠٧ .

(٣٣) حسن علي ابراهيم ، المصدر السابق، ص ١٠٦.

(٣٤) ابراهيم عبد الجبار المشهداني ،صبري فارس الهييتي، المصدر السابق، ص ١٦٦.

(٣٥) محسن شيشكلي ، المصدر السابق، ص ١٤٩.

(٣٦) محمد رشيد الفيل ، المصدر السابق، ص ٦٣.

(٣٧) طارق شكر محمود ، المصدر السابق، ص ٣٣٣.

## تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية بعد اكتشاف النفط في الكويت (١٩٦٧-١٩٧٢) ايام مشهد كاظم العبودي

تعمل مصانع الكويت ليلاً ونهاراً" وادركت الحكومة الكويتية مساوى الاعتماد التام على اقتصاد ذي مصدر واحد اي النفط ولذا كان لزمنا تنوع مصادر الدخل وأصبح الهدف هو تطور الصناعة وتنميتها<sup>(٣٨)</sup>. وقد بدأ العمل في تنفيذ هذه السياسة منذ عام ١٩٦٥ فوضعت الخطط لتأمين وتوزيع أكثر عدالة للدخل وتحقيق اقتصاد أكثر تنوعاً وتطوير الطاقات البشرية والتكافل في التنمية الاقتصادية للعالم العربي. وسننت القوانين لتشجيع التنمية الصناعية وأصبح في الكويت قطاع صناعي تام مثل تكرير النفط والاسمدة الكيماوية والغاز السائل والكلورين والطحين والمشروبات الغازية وصناعة المفروشات والمنتجات المعدنية ومواد البناء والبطاريات. ومن أجل تطوير القطاع الصناعي أنشأ في عام ١٩٧٣ مكتب التنمية والاستثمارات الصناعية "بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية وأصبح اليوم في الكويت صناعات عديدة وحديثة. بلغ عدد المؤسسات الصناعية في الكويت في نهاية ١٩٧٢ "٢٧٥٧" مؤسسة منها "٢٤٦٥" مؤسسة صغيرة يعمل فيها أقل من عشر عمال وبلغ عدد العاملين في الصناعة "٢٩١٨٢" عاملاً<sup>(٣٩)</sup>.

وأهم الصناعات القائمة في الكويت هي الصناعات البتروكيماوية وتصفية النفط وهي ثلاثة معامل لمعمل لتعبئة الغاز السائل ومصنع للاسمدة وثلاث مصانع لإنتاج الغازات الكيماوية ومصنع للأصباغ وشركة دريسر لإنتاج طين الحفر ومصنع لإنتاج زيوت التشحيم ومصنع لإنتاج حامض الكبريتيك، إضافة الى معامل لإنتاج الطابوق ومنتجات الخرسانة، الشبائيك، الابواب المعدنية، الكاشي والموزاييك الاسمنت، حقل الرخام، انتاج المواد العازلة، كما توجد معامل أخرى لإنتاج المنتجات والحلويات، سبعة معامل لإنتاج الالبان، معامل تعليب الروبيان التي بلغ عددها أربعة معامل ثم دمجت في مؤسسة واحدة. تقوم الكويت حالياً بإنشاء حوض جاف لإصلاح السفن. وقد بلغ مجموع القيمة الصافية للصناعة الكويتية (٩٥٢,٣) مليون دينار كويتي عام ١٩٧٢<sup>(٤٠)</sup>.

ولقد قامت الحكومة الكويتية في البناء والعمران وأعاد تخطيط مدينة الكويت الحديثة وبدأت الحكومة بهدم جزء

كبير من المدينة القديمة لفتح الشوارع الجديدة وأقامه المباني الحديثة وكانت الطرق داخل الكويت القديمة الاساس الذي خطت عليه الطرق الحديثة التي اثرت عليها المساجد<sup>(٤١)</sup>، وتيح عن امتلاك الدولة الكثير من الاراضي لتحويلها الى منافع عامة وكذلك اخذت الحكومة على عاتقها تقديم الخدمات للشعب والتي تتلخص فيما يلي:

١- مجانية التعليم، ارسال بعثات الى خارج الكويت للدراسات العالية على نفقة ادارة المعارف<sup>(٤٢)</sup>.

٢- العلاج مجاني للجميع<sup>(٤٣)</sup>.

٣- المعونات المالية لغير القادرين على العمل ولغير القادرين على اتمام الدراسة.

٤- نظام الاسكان الحكومي لأصحاب الدخل المحدود.

٥- وضع حد أدنى لدخل المواطنين ولقد دخلت الحكومة طرفاً في تحقيق هذا الحد الأدنى.

٦- تقديم المساعدات الاجتماعية في الظروف الطارئة.

الناحية التعليمية: كانت دولة الكويت قبل اكتشاف النفط تعتمد على الكتاتيب والمساجد في التعليم الطلاب<sup>(٤٤)</sup>. بدأ التعليم في الكويت في ثلاثينيات القرن العشرين، ففي عام ١٩٣٧ افتتحت مدرستان للبنين وأخرى للبنات فضلاً عن المباركية والاحمدية<sup>(٤٥)</sup>. وقد اعتمد التعليم في الكويت على المناهج العراقية بشكل اساسي، وكانت اول بعثة دراسية رسمية للطلاب الكويتيين عام ١٩٣٩ الى مصر، فضلاً عن ذهاب طلبة على نفقتهم الى العراق للدراسة. اصبح عدد المدارس في الكويت بعد اكتشاف النفط عام ١٩٤٥ (١٧) مدرسة وفي عام ١٩٥٥ اصبح عدد المدارس (٥٢) مدرسة<sup>(٤٦)</sup>. بذلك اخذت الحكومة ببناء احسن المدارس بأجمل التصاميم وجهازت بكل ما تحتاجه من وسائل الإيضاح وغيرها متبعة في ذلك احدث الوسائل التربوية وكانت الحكومة سخية في هذا حتى بلغ عدد المدارس عام ١٩٦٨-١٩٦٩ (٧٩٠) رياض الاطفال، (٨٧) مدارس ابتدائية، (٢٦) مدارس ذات مرحلتين المتوسطة والثانوية، (٣١) دار معلمين ومعلمات، (١٤) معهد تربية خاصة، (٥) معاهد مهنية، (٣) معهد دينية،

<sup>(٣٨)</sup> (( عبدالمالك خلف التميمي، أبحاث في تاريخ الكويت، دار القوطاس، الكويت، ١٩٩٨، ص ١٠٣.

<sup>(٣٩)</sup> (( ابراهيم المشهداني وصبري فارس الهيتي، المصدر السابق، ص ٢٤١.

<sup>(٤٠)</sup> (( عبدالعزيز الرشيد، المصدر السابق، ص ٨٩.

<sup>(٤١)</sup> (( ه. ر. ب. ديكسون، الكويت وجاراتها، صحاري للطباعة والنشر، ج ١، (د. م)، ١٩٦٤، ص ٢٨٠.

<sup>(٤٢)</sup> (( سمير شما، المصدر السابق، ص ٧٦.

<sup>(٤٣)</sup> (( احمد مصطفى ابو حاكمة، المصدر السابق، ص ٣٧٣.

<sup>(٤٤)</sup> (( عائد مجيد عبد زيد العيسوي و احمد يونس زويد الجشعمي، بواكير التعليم في الكويت حتى عام ١٩١١، مجلة العلوم

الانسانية، العدد الاول، كلية التربية للعلوم الانسانية، المجلد (٢٤)، جامعة بابل، ٢٠١٧، ص ٥.

<sup>(٤٥)</sup> (( المباركية والاحمدية:- افتتحت هذه عام ١٩١٢ على يد يوسف الفناعي احد تجار الكويت بعد ان جمع الاموال من بعض الشخصيات الميسورة في الكويت منهم الشيخ ناصر المبارك الصباح، والسيد ياسين الطبطبائي. وكان مجموعة ما تبرع به الشيخ مبارك خمسة آلاف روبية. وافتتحت مدرسة الاحمدية عام ١٩٢١، واستمرت هاتان المدرستان تؤديان رسالتهما التعليمية طوال العشرينات من القرن العشرين. ينظر: كوثر غضبان عبد الحسن، الاوضاع الاجتماعية في الكويت في مرحلة ما قبل النفط، مجلة الخليج العربي، العدد(٣-٤)، مركز دراسات البصرة، المجلد(٤٠)، جامعة البصرة، ٢٠١٢، ص ١٤١-١٤٢. يعقوب يوسف الغنيم، ملامح من تاريخ الكويت، الكويت، ١٩٩٩، ص ١٤.

<sup>(٤٦)</sup> (( ميثاق خير الله جلود، المصدر السابق، ص ١٠٢٩.

معهد صحي ، وأسست عدد من الكليات في الكويت وأهم كلية هي كلية الكويت<sup>(٤٧)</sup>. وزادت الميزانية المخصصة للتعليم حيث بلغت عام ١٩٦٨-١٩٦٩ بدون إنشاءات (٢٤,٨٣٤,٣٦٩) مليون دينار كويتي<sup>(٤٨)</sup>. وهناك بعض المناطق تحتاج الى فتح المدارس بمختلف المراحل وخاصة في السالمية والمنصورية وأبرق خيطان وهي من المناطق الحديثة والمكتظة بالسكان وأمتاز التعليم بمجانيته في جميع المراحل الدراسية ويضاف الى ذلك تشجيع كبير للطلاب على التحصيل والتقدم من خلال إعطائهم الجوائز . وفي هذا المجال أهتمت الحكومة بإنشاء المكتبات العامة ففي الكويت الان عدد كبير من المكتبات وبهذه المكتبات نشاط ثقافي واجتماعي مثمر الى جانب كونها مكان للقراءة وأعاره الكتب توجد مكتبات في حولي ، الاحمدي ، الشامية ، الفيحاء ، القادسية<sup>(٤٩)</sup> وكذلك مكتبات نسائية ومكتبات صغيرة في المدارس ومكتبات واسعة في الجامعات ، كما فتحت مكتبات خاصة بالأطفال تضم كتباً "والعابا" مسلية وأقترح فتح حدائق للأطفال وهي عبارة عن بنايات واسعة ذات قاعات متعددة خصصت كل قاعة لعمل من الاعمال كالرسم والموسيقى والآلة والطباعة والعباب الرياضية<sup>(٥٠)</sup>.

اما فيما يخص الناحية الصحية فقد أهتمت الدولة في المستشفيات والمستوصفات وأقامه عدد كبير من المستشفيات وجهزتها بالأجهزة الحديثة وتوفير الخدمات الصحية اللازمة ، وبنيت الدولة عدد كبير من المستشفيات والمستوصفات التي بلغ عددها عام (١٩٨٣) (١٥) مستشفى و ٥٦ مستوصف و ١٣٧ عيادة أسنان و ١٩ مركز رعاية الامومة و ٣٠ مركز رعاية الطولة وكان في كل منطقة مجمع صحي يعمل ٢٤ ساعة يوميا" وبهذا العمل استطاعت القضاء على الافة المرض<sup>(٥١)</sup>. اما فيما يخص الافة الاجتماعية الفقر فقد عملت الحكومة على الاخذ بيد الشعب لرفع مستواه الاقتصادي وانتشاله من الفقر والحرمان الذي عاناه معظم افراد الشعب في الفترات التي سبقت الكشف عن النفط حيث حددت أجور العمال اليومي . وفي عام ١٩١٢ صدر قانون المساعدات العامة وحددت الفئات المستحقة للمساعدة وهي :

الارامل ، المطلقات ، اليتام ، الاشخاص العاجزين عن العمل عجزا" كليا" او جزئيا" ، الاشخاص الذين بلغوا سن الشيخوخة، المرضى بالندرن او بالأمراض الاخرى المانعة من القيام بالعمل الاصيلي .بلغ عدد الاسر المشمولة بمساعدات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ٧٨١٦ عائلة مجموع أفرادها ٣٧٨٩٤ في عام ١٩٦٦. كما تقوم الحكومة بمساعدة الاشخاص من القيام بالأعمال التجارية وذلك بصرف المساعدات المالية المستحقة على مدار السنة دفعة واحدة ، اذا كان الشخص يستطيع استعمال هذا الرأسمال بصورة منتجة كما أنشأت الحكومة دورا" خاصة للمسنين والعجزة والأطفال حيث يتوفر لهم المسكن الصحي والمأكل والملبس كما توفر شتى أنواع النشاط التربوي والمهن للنزلاء. وفي عام ١٩٦٠ صدر قانون نص على إنشاء مؤسسة عامة باسم (بنك الائتمان) بقصد توفير الائتمان العقاري والصناعي والزراعي بوجه عام<sup>(٥٢)</sup>. الى جانب ذلك كله قامت الحكومة بتنفيذ مشروع بناء مساكن لذوي الدخل المحدود وأنشأت معاهد لتدريب الفتيات على الاعمال الادارية كما زاد دخل الفرد الكويتي في عام ١٩٥٨ بحوالي ٣٢٠٠ الى ٢٩٤٨ دولار في عام ١٩٦٩-١٩٧٠ اما الخدمات العامة مثل الماء والكهرباء والطرق فقد أولت الحكومة الكويتية هذه الخدمات عناية واهمية خاصة من خلال تبليط الطرق وربطها بشبكة كبيرة من الشوارع كي تتناسب مع البيوت والبنائات الجديدة التي قامت بها الدولة يعود ذلك الى زيادة بعدد السيارات بالإضافة الى انواع من الدرجات والعربات . قامت في شق طرق قائمة طرق قائمة على أساس الشوارع الهلالية والدائرية التي تخرج عن فكرة السور كذلك شقت شوارع عرضية بالإضافة الى الباحات الواسعة وتعمل الحكومة في الوقت الحاضر على تبليط الكورنيش الذي يمتد على طول ساحل جون الكويت والخليج العربي وقامت بإنشاء شارع يربط ساحل الكويت من أوله الى أخره يسمى (شارع الخليج العربي)<sup>(٥٣)</sup>.

أما فيما يخص الماء كانت الكويت في الماضي تعتمد على الابار للحصول منها على الماء لذلك قامت الحكومة اول عمل لها هو توفير المياه الصالحة للشرب قامت الدولة بالاتفاق مع الحكومة العراقية في ١٩٦٤/٢/١١ بإيصال المياه العذبة الى الكويت كما اهتمت الدولة بالكهرباء وتوليدها وتوزيعها على الدور والمؤسسات بأسعار زهيدة جدا" لا تتجاوز الفلوسين للكيلو واط

<sup>(٤٧)</sup> عمر ناصر عبدالله الدوسري، الدور البريطاني المصري تجاه تطور التعليم في الكويت (١٩٣٦-١٩٦١)، جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، العدد(١٦)، المنامة، ٢٠١٥، ص٤٤٨.

<sup>(٤٨)</sup> حسن علي ابراهيم، المصدر السابق، ص١٢٣.

<sup>(٤٩)</sup> سمير شما، المصدر السابق، ص٧٨.

<sup>(٥٠)</sup> يوسف ابراهيم عبدالله، تاريخ التعليم في الخليج العربي ١٩١٣-١٩٧١، مطابع رينرد الحديثة، الدوحة، ط٢، ٢٠٠٩، ص٢٠٢-٢٠٣.

<sup>(٥١)</sup> خالد فهد الجار الله، تاريخ الخدمات الصحية في الكويت من النشأة حتى الاستقلال، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ١٩٩٦.

<sup>(٥٢)</sup> عبدالله رمضان الكندري، مشكلة الاسكان في دولة الكويت (دراسة تحليلية تقويمية)، الجمعية الجغرافية الكويتية، جامعة الكويت، ١٩٨٦، ص١٨.

<sup>(٥٣)</sup> التقرير السنوي لدائرة الشؤون الاجتماعية ١٩٥٧، دائرة الشؤون الاجتماعية، حكومة الكويت، ص١٩.

## تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية بعد اكتشاف النفط في الكويت (١٩٦٧-١٩٧٢) ايام مشهد كاظم العبودي

الواحد . لقد زاد استهلاك الكهرباء ٢١٢ ضعفاً من مدة (١٥) سنة وزاد عدد المستهلكين ٢٤ ضعفاً خلال نفس المدة وهذا ما يدل على كثرة استهلاك الكهرباء في جميع المجالات.<sup>(٥٤)</sup>

وكذلك اهتمت الدولة في بناء المساجد التي تطالعك مناظرها من بعيد والواقع ان أجمل المناظر التي تقع عليها عين الانسان عند دخوله الكويت هي الجوامع بمآذنها وقببها ولقد اتبعت الحكومة خطة حكيمة في بناء جماع جديد مع بناء كل حي جديد. كذلك اهتمت الدولة بالخدمات البريدية ويسرتها وفتحت مراكزها في كل منطقة من مناطق الكويت.<sup>(٥٥)</sup>

اما الزراعة لم تكن الكويت بالبلد الزراعي, لان تربتها هي الامتداد الطبيعي لمحيط الصحراء المترامي من كتلة الجزيرة العربية وبالتالي لم تكن الزراعة الاساس الذي يعتمد عليه الشعب الكويتي في حياته اليومية ونشاطاته الاقتصادية اذ تقدر الارض الصالحة للزراعة ما يقارب ٣% من مساحة الكويت , وان نسبة الامطار قليلة لا تفي بحاجة السكان, ووان التربة رملية قليلة الخصوبة لذلك نرى ان الواقع الزراعي جداً محدود في حياة الشعب الكويتي ولا يمكنه ان يؤدي دوراً حيوياً في بنية الاقتصاد الكويتي.<sup>(٥٦)</sup> اهتمت بها الدولة اهتمام كبير وأهتمت بالمنتجات الزراعية للتعويض عن بعض ما يستورده من الخارج , الا ان قلة المياه كانت السبب في عدم سد حاجة المزارعين في ري المزروعات, اذ ليس في الكويت ماء معين و لا عيون يتوفر بها الماء. ولكن العلم الحديث أستطاع أن يتغلب على كثير من المصاعب التي تعيق الزراعة . الان أن الزراعة لم تساهم بنسبة كبيرة في الدخل القومي في الكويت الا بنسبة (٠,٣)%.<sup>(٥٧)</sup>

كما اهتمت بالثروة الحيوانية وشجعت على تربية الدواجن . اذ يعتبر المواطن الكويتي اكثر مواطن الدول العربية استهلاكاً للحوم الدواجن ولقد تم انشاء أول مزرعة عام ١٩٥٥ في نهاية عام ١٩٦٤ كان عددها ٢٥ مزرعة وفي عام ١٩٦٥ بلغ عدد المزارع التجارية ٣٦ مزرعة . وفي عام ١٩٦٦ أصبح عدد المزارع ٤٢ مزرعة . أما التجارة كانت الكويت يحتل النفط بنسبة عالية من صادراتها التي تزيد عن ٩٥% من مجموع صادراتها الاخرى اذ كانت الكويت تصدر كميات قليلة من اللؤلؤ والروبيان والخيول والملح وبعض الاعلاف ثم الاسمدة الكيماوية<sup>(٥٨)</sup> . بعد ان انقرضت الحيوانات البرية في الكويت نتيجة التوسع العمراني الكبير , اذ قابل هذا الانقراض انتعاش للثروة الحيوانية. فقد ظهرت في الكويت العديد من الشركات الزراعية الحيوانية الاستثمارية التي بدأت من حيث انتهى الآخرون. اذ جلبت الطائرات الخاصة مئات ابقار (الفرزيان) من هولندا والدنمارك , وأنت بملايين الصيصان (الكناكيت) من لبنان وأوروبا والهند, وجلبت قطعاً كبيرة من تركيا وأوروبا واستراليا. مما طور الثروة الحيوانية المحلية تطور مذهلاً.<sup>(٥٩)</sup>

مع ازدياد دخل الكويت من النفط تزامنت معها زيادة حاجات المجتمع الكويتي الاستهلاكي فزادت كميات السلع المستوردة, مما أدى الى انتعاش التجاري , وزادت بشكل واضح مع الزيادة في عدد السكان , والزيادة في الدخل وفي عدد الوافدين من الخارج للعمل في الكويت ولغياب انتاج القطاع الزراعي شبه التام , وضعف انتاج القطاع الصناعي ومع ارتفاع معدلات الطلب الخارجي على عملية اعادة التصدير, فضلاً عن طبيعة المجتمع الكويتي, فان محاكاة الطبقات الغنية والمتوسطة للمجتمعات المتقدمة في أوروبا وأمريكا من جهة ومحاكاة الطبقات الفقيرة للطبقات الاخرى, كل ذلك جعل السلع متوفرة بشكل كبير بالأسواق وبصورة متنوعة مما شجع الافراد على الاستهلاك بصورة متزايدة.<sup>(٦٠)</sup>

كما ساهمت دولة الكويت في المؤسسات الدولية, فساهمت في البنك العالمي لأنشاء التعمير بمبلغ ٦٦,٧٠٠,٠٠٠ دولار , وفي مؤسسة التنمية الدولية بمبلغ ٢,٣٦٠,٠٠٠ دولار, وفي صندوق النقد الدولي بمبلغ ٥٠ مليون دولار, وفي المؤسسة الدولية للتمويل بمبلغ ٢٦٩ دولار, وكان سبب هذا تدعيم مركز الكويت الدولي هذا فضلاً عن تعزيز مركز الدينار الكويتي في الاوساط العالمية.<sup>(٦١)</sup>

### الخاتمة

- ١ - كانت دولة الكويت احدى دولة خليج العربي غير المتطورة وتعيش حياة البدو والترحال قبل اكتشاف النفط , فضلاً عن اعتمادها على صيد اللؤلؤ لسد حاجاتها اليومية.
- ٢ - كانت دولة الكويت تعتمد بصورة رئيسية على تجارة اللؤلؤ التي كانت مشهورة بها دول الخليج بصورة عامة. وكذلك الاعتماد على صيد الاسماك والحيوانات بكونها دولة بدوية غير متطورة.
- ٣ - لعب موقع الكويت المطل على الخليج العربي دور في جذب انظار الدول الاوربية لتكون لها نقطة انطلاق الى داخل الخليج العربي بصورة خاصة والعالم العربي بصورة عامة.

<sup>(٥٤)</sup> (( حسن سليمان محمود, المصدر السابق, ص٢٣-٢٨.

<sup>(٥٥)</sup> (( عبدالله بن خالد الحاتم, من هنا بدأت الكويت, المطبعة العمومية, دمشق, (د. س), ص٩-ص١٩١.

<sup>(٥٦)</sup> (( قدري قلججي, المصدر السابق, ١٧٢-ص١٧٣.

<sup>(٥٧)</sup> (( يوسف بن عيسى القناعي, صفحات من تاريخ الكويت, دار سعد مصر, القاهرة, ١٩٤٦, ص٦-ص٧.

<sup>(٥٨)</sup> (( اياد حلمي الجصاني, النفط والتطور الاقتصادي والسياسي في الخليج العربي, دار المعرفة, الكويت, ١٩٨٢, ص١٦١.

<sup>(٥٩)</sup> (( حقائق وارقام , الاصدار الخامس, الاعلام الخارجي, ادارة المطبوعات الاعلامية, وزارة الاعلام, الكويت, ١٩٩٦,

ص١٤٣.

<sup>(٦٠)</sup> (( عبدالسلام ياسين الادريسي, تطور الانفاق القومي في الكويت وتوقعاته حتى مطلع العقد القادم, مجلة دراسات الخليج

والجزيرة العربية, العدد(٢٩), ١٩٨٢, ص٣٨.

<sup>(٦١)</sup> (( حسن سليمان محمود, المصدر السابق, ص٨٨.

- ٤ - كان لاكتشاف النفط في الكويت بفترة زمنية مبكرة دور في تطور وازهار دولة الكويت . واخذ دور الصدارة من ضمن الدول المصدرة للنفط. وقد ساعد اكتشاف النفط فيها الى حصولها على اموال طائلة التي اخذت الحكومة الكويت التفكير في ايجاد مصادر اخرى لسد حاجة السكان من خلال اقامة صناعات جديدة تدر عليها اموال طائلة.
- ٥ - كما لعبت الشركات الوطنية او الخارجية دور في توفير كثير من الاموال التي ساعدت حكومة الكويت من اجل الاخذ بعين الاعتبار قيام تطور في جميع نواحي الحياة.
- ٦- اصبحت دولة الكويت بعد اكتشاف النفط مزدهرة في جوانب الحياة من الاجتماعية والاقتصادية . اصبحت لديها موارد اخرى غير النفط من اجل ان تسائر التطور الذي حصل بعد اكتشاف النفط .
- قائمة المصادر
- ١ - ابراهيم عبد الجبار المشهداني، صبري فارس الهيتي، جغرافية الخليج العربي، دار الكتب، جامعة الموصل، ١٩٧٩.
  - ٢ - احمد مصطفى ابو حاكمة، تاريخ الكويت الحديث ١٧٥٠-١٩٦٥، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٤.
  - ٣ - اسحق يعقوب القطب، خصائص النمو الحضري في دول الخليج العربي، مطابع الوطن، الكويت، (د.ت).
  - ٤ - اباد حلمي الجصاني، النفط والتطور الاقتصادي والسياسي في الخليج العربي، دار المعرفة، الكويت، ١٩٨٢.
  - ٥ - التقرير السنوي لدائرة الشؤون الاجتماعية ١٩٥٧، دائرة الشؤون الاجتماعية، حكومة الكويت.
  - ٦ - حسن سليمان محمود، الكويت ماضيها وحاضرها، منشورات المكتبة الاهلية، ١٩٦٨.
  - ٧ - حسن علي ابراهيم، الكويت دراسة سياسية، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٢.
  - ٨ - حقائق وارقام، الاصدار الخامس، الاعلام الخارجي، ادارة المطبوعات الاعلامية، وزارة الاعلام، الكويت، ١٩٩٦.
  - ٩ - خالد فهد الجار الله، تاريخ الخدمات الصحية في الكويت من النشأة حتى الاستقلال، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ١٩٩٦.
  - ١٠ - رسول الحسنواوي، امارات شمال الخليج العربي(البصرة- الاحواز- الكويت)، دار الفرات، لبنان، ٢٠١٦.
  - ١١ - سمير شما، بترول الكويت حاضره ومستقبله، مطابع ابن زيدون، ج ١، دمشق، ١٩٥٩.
  - ١٢ - صبري فارس الهيتي، الخليج العربي، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٩.
  - ١٣ - صلاح محمد عيسى الغزالي، الجماعات السياسية الكويتية في قرن ١٩١٠-٢٠٠٧، (د. م)، ٢٠٠٧.
  - ١٤ - طارق شكر محمود، اقتصاديات الأقطار المصدرة للنفط (أوبك)، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٩.
  - ١٥ - عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٨.
  - ١٦ - عبدالله بن خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، المطبعة العمومية، دمشق، (د. ت).
  - ١٧ - عبدالله رمضان الكندري، مشكلة الاسكان في دولة الكويت (دراسة تحليلية تقويمية)، الجمعية الجغرافية الكويتية، جامعة الكويت، ١٩٨٦.
  - ١٨ - عبدالله يوسف الغنيم، الكويت وبريطانيا صداقة تاريخية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٧.
  - ١٩ - عبدالملك خلف التميمي، أبحاث في تاريخ الكويت، دار القرباس، الكويت، ١٩٩٨.
  - ٢٠ - قدري قلجعي، النظام السياسي والاقتصادي في دولة الكويت، دار الكتاب العربي(د. م)، (د.ت).
  - ٢١ - كمال مجيد، النفط والاكتراد دراسة العلاقات العراقية - الإيرانية- الكويتية، دار الحكمة، بغداد، ١٩٩٧.
  - ٢٢ - محسن شيشكلي، دراسات في المجتمع العربي، حلب، ١٩٦٥.
  - ٢٣ - محمد رشيد الفيل، سكان الكويت، دمشق، ١٩٧٨.
  - ٢٤ - محمد عبده محجوب، الهجرة والتغير البنائي في المجتمع الكويتي، مطبعة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٠.
  - ٢٥ - محمد متولي، حوض الخليج العربي الأوضاع الاقتصادية والسياسية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧.
  - ٢٦ - محمد نايف عواد العنزي، تاريخ العلاقات السياسية بين الكويت والعراق في الفترة ١٩٦١-١٩٧٣، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠١.
  - ٢٧ - ه. ر. ب. ديكسون، الكويت وجاراتها، صحاري للطباعة والنشر، ج ١، (د. م)، ١٩٦٤.
  - ٢٨ - يعقوب يوسف الغنيم، ملامح من تاريخ الكويت، الكويت، ١٩٩٩.
  - ٢٩ - يوسف ابراهيم عبدالله، تاريخ التعليم في الخليج العربي ١٩١٣-١٩٧١، مطابع رينرد الحديثة، الدوحة، ط ٢، ٢٠٠٩.
  - ٣٠ - يوسف بن عيسى الفناعي، صفحات من تاريخ الكويت، دار سعد مصر، القاهرة، ١٩٤٦.
- ثانياً :- الرسائل والاطاريح:-
- ١ - علي عويد حيال العبادي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه منطقة الخليج العربي بين عامي (١٩٦٨-١٩٧٧)، اطروحة دكتوراه، معهد التاريخ العربي، التراث العملي للدراسات العليا اتحاد المؤرخين العرب عام ٢٠٠٦.
  - ثالثاً:- الدوريات العربية (المنشورة) :-
  - ١ - عائذ مجيد عبد زيد العيساوي واحمد يونس زويد الجشعمي، بواكير التعليم في الكويت حتى عام ١٩١١، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الاول، كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٤)، جامعة بابل، ٢٠١٧.

تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية بعد اكتشاف النفط في الكويت (١٩٦٧-١٩٧٢)  
ايام مشهد كاظم العبودي

---

- ٢- عبدالعزيز رمضان علي الخطابي, ميناء مبارك وأثره في حق العراق بالملاحة البحرية, مجلة الرافدين للحقوق, العدد(٥١), كلية الحقوق, المجلد(١٤), جامعة الموصل, ٢٠١١.
- ٣- عبدالسلام ياسين الادريسي, تطور الانفاق القومي في الكويت وتوقعاته حتى مطلع العقد القادم, مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية, العدد(٢٩), ١٩٨٢.
- ٤- عمر ناصر عبدالله الدوسري, الدور البريطاني المصري تجاه تطور التعليم في الكويت(١٩٣٦-١٩٦١), جمعية التاريخ والاثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية, العدد(١٦), المنامة, ٢٠١٥.
- ٥- كوثر غضبان عبد الحسن, الاوضاع الاجتماعية في الكويت في مرحلة ما قبل النفط, مجلة الخليج العربي, العدد(٣-٤), مركز دراسات البصرة, المجلد(٤٠), جامعة البصرة, ٢٠١٢.
- ٦- ميثاق خير الله جلود, التطورات المعاصرة في المجتمع الكويتي: دراسة تاريخية, مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية, العدد(٣), مركز الدراسات الاقليمية, المجلد(١٥), جامعة الموصل, ٢٠١٩.